

تفسير السمعاني

@ 153 (^) وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم (11) ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين (12) إن الذين قالوا ربنا ا□ ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (13) أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون (14) ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا (* * * * *) * * * * * .

وقوله : (^) فسيقولون هذا إفك قديم) أي : حديث مثل حديث المتقدمين ، وهي كذب وزور .

قوله تعالى : (^) ومن قبله كتاب موسى) أي : كتاب من قبل القرآن كتاب موسى . .
وقوله : (^) إماما) نصب على الحال . .
وقوله : (^) ورحمة) معطوف عليه . .
وقوله : (^) وهذا كتاب مصدق) أي : مصدق للتوراة . .
وقوله : (^) لسانا عربيا) نصب على الحال أيضا ، ويقال معناه : بلسان عربي . .
وقوله : (^) لينذر الذين ظلموا) أي : القرآن ينذر الذين ظلموا ، وأما من قرأ بالتاء أي : تنذر يا محمد الذين ظلموا . .
وقوله : (^) وبشرى للمحسنين) بإيمانهم وأعمالهم الصالحة . .
وقوله تعالى : (^) إن الذين قالوا ربنا ا□ ثم استقاموا) .
وقوله : (^) فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) قد ذكرنا أيضا . .
قوله تعالى : (^) أولئك أصحاب الجنة . . .) الآية ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها) الكره : هو الإكراه ، والكره هو المشقة في الحمل حين يثقل الحمل ، والمشقة في الوضع عند الطلق ، ومعنى الكره قريب من هذا أي : على كراهة منها ، وفي تفسير النقاش : حملته سرورا ، ووضعته سرورا ، حكى عن الفراء : أن الكره بالضم هو السرور ، والكره بالفتح هو الكراهة ، حكاه النقاش .